



Distr.  
GENERAL

A/39/467  
5 September 1984  
ARABIC  
ORIGINAL : RUSSIAN



# الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون  
البنود ٥٤ و ٥٩ و ٦٨ من جدول الأعمال المؤقت\*

## منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدها  
الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٤ أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ وموجهة إلى  
الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت في البعثثة  
الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية  
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص ردود الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد  
السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى ، السيد ق . أ . تشيرننكو ، على أسئلة  
موجهة من صحيفة "برافدا" ، نشرت في ٢ أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ .  
وأرجو من سيادتك تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار  
البنود ٥٤ و ٥٩ و ٦٨ من جدول الأعمال المؤقت .

(توقيع) ر . أوفينيكوف  
القائم بالأعمال المؤقت في البعثثة  
الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية  
السوفياتية لدى الأمم المتحدة

• A/39/150 \*

## المرفق

ردود الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد  
السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد  
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السيد ق. أ. تشيرنوكو،  
على أسئلة صحيفة "برافدا"

**سؤال :** أوضحت الحكومة الأمريكية مؤخرا من جديد ، ومشكل مركز ، أولوياتها المتعلقة بالسياسة الخارجية . فما هو تعليقكم في هذا الصدد ؟

**جواب :** الواقع ، أن زعماء الولايات المتحدة قاموا في الفترة الأخيرة بالقاء عدد غير قليل من الخطب ، ولا سيما بصدور مؤتمر الحزب الجمهوري . ومن واقع هذه البيانات ، فضلا عن البرنامج الانتخابي الذي تمت الموافقة عليه في هذا المؤتمر ، يمكن الحكم على الكيفية التي تنظر بها الحكومة الحالية في الولايات المتحدة الى العالم ، وعلى ما لديها من نوايا . ويجدر القول بأن هذا يعطي انطباعا محزنا . ومن الواضح أن الأولويات السياسية ، وما هو أهم من ذلك من أعمال فعلية للقائمين على صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، موجبة نحو أحداث زيادة جديدة وخطيرة في حدة التوتر الدولي . وهذا التقييم مأخوذ به على نطاق واسع في الأوساط السياسية وفي صفوف الجمهور العريض .

ان واشنطن ، تستعرض ، في صراحة وقحة ، ما لديها من أطماع الدولة العظمى وتصوراتها المبالغ فيها لدور أمريكا ومكانها في العالم الحديث . كما أنها تدعي أنها أقوى من الجميع وأنها تتحكم في مصائر الأمم ، وتطمح في اطلاع ارادتها على الجميع في كل مكان . وما يجاز ، فهي تتحدث حاليا عن شن " حرب صليبية " ليس فقط على الاشتراكية ، بل على العالم أجمع في الواقع .

وفي الوقت الذي تعيش فيه شعوب العالم في حالة قلق شديد بشأن الغد ، وتتوقع فيه من حكوماتها اتباع سياسة مسؤولة موجبة نحو تعزيز السلم الدولي ، والحد من سباق التسلح ووقفه بصورة جذرية ، والقضاء على مصادر النزاع ، تعلن واشنطن عن نيتها فسي استخدام القوة العسكرية الغاشمة .

وسبب الولع بالقوة ، فانهم في واشنطن يفقدون ببساطة احساسهم بالواقع . ان العالم قد تغير تغيرا جذريا ؛ ولا يمكن لمشاكله أن تحل بالقوة . وقد تم اثبات ذلك في مناسبات عديدة ، بل من خلال تجربة الولايات المتحدة نفسها . وتعزيز أمن دولة ما لا يمكن أن يتحقق على حساب أمن الآخرين . وفي عالم اليوم ، ليس من المجدي ، بالمثل ، التعويل على تحقيق التفوق العسكري أملا في الانتصار في حرب نووية . وأكرر ، ان الاتحاد السوفياتي لا يسعى الى تحقيق التفوق العسكري على الآخرين . ولكنه لن يسمح لأحد

بالتفوق عليه . ومن المحتمل أن بعض الناس في الولايات المتحدة لا يزال يصعب عليهم الاعتياد على هذا ، ولكن يتعين مواجهة واقع أن دولتنا لا يمكن أن تتعامل احدهما مع الأخرى الا من منطلق الندية ، مع مراعاة المصالح الشرعية لكل منهما . وليس هناك بد يسئل معقول .

ان واشنطن تسعى الى تبرير تسيير سياستها من منطلق القوة من خلال التذرع ببعض الحجج " الأخلاقية " . فهم لا يودون أقل من ممارسة حق تحديد الدول التي هي " ديمقراطية " والدول التي ليست كذلك ؛ وتحديد من يستحق أن يوصف بأنه نصير لـ " الحرية " ، مثل نظام بينوشيه في شيلي والعنصريين في جنوب افريقيا ، ومن يستحق ان يُقصف بالمدافع الثقيلة ، كما حدث في لبنان ، وليس في لبنان فقط . ومعبارة أخرى ، فانهم يعلنون أخلاقية أي شيء يعتبرونه مسموحاً لأنفسهم ، حتى اذا وصل الأمر الى الاطاحة بالحكومات الشرعية ، والى اتباع سياسة الارهاب من جانب الدول والى شن الحروب غير المعلنة . وهنا يكمن السبب الرئيسي في اتساع مناطق التوتر القائمة وظهور مناطق جديدة ، سواء كانت في الشرق الأوسط ، أو في الجنوب الافريقي ، أو في أمريكا الوسطى أو في مناطق أخرى .

ونحن مقتنعون اقتناعاً تاماً بأن حالات النزاع لا يمكن ، بل ولا ينبغي ، حلها الا بالوسائل السلمية التي تراعى فيها تماماً مصالح الجهات المعنية مباشرة ، والتي تسترشد بالأهداف العامة لتعزيز الأمن الدولي .

ولنأخذ الشرق الأوسط . فالأحداث الأساسية هناك توضح أن السلم لا يمكن تحقيقه من خلال الصفقات المنفردة ، بل ولا يمكن تحقيقه من خلال التدخل العسكري . ولا يمكن تحقيق تحسين جذري للحالة في تلك المنطقة الا من خلال الجهود الجماعية لجميع الأطراف المعنية . وذلك هو أساس الخطة السوفياتية لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الأوسط ، وهي الخطة التي لقيت تأييداً واسعاً في العالم العربي وفي مناطق أخرى كذلك . ومايجاز ، فاني أود أن أؤكد أنه مهما أجهدت الولايات المتحدة نفسها في استعراض عضلاتها العسكرية ، فانها لن تنجح في تغيير العالم ، كما أن العالم لن يبدأ في الحياة وفقاً للمعايير الأمريكية .

وينبغي حدوث تغيير نحو اتباع سياسة تتسم بالواقعية وحسن الحكم على الأمور والتعاون بروح عملية في معالجة المشاكل التي تواجه البشرية .

سؤال : لا تزال واشنطن تعلن عن استعدادها لعقد محادثات مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن الفضاء الخارجي . فما هي ، في رأيكم ، الاحتمالات الحقيقية لعقد المحادثات بشأن تسليح الفضاء الخارجي ؟

جواب : ان واشنطن مفرمة بالتحدث عن استعدادها لعقد المحادثات ، بل توهي بأنها سترسل وفدا الى فيينا . الا أن حكومة الولايات المتحدة ، في الواقع ، لا تريد طرق مشكلة منع تسليح الفضاء الخارجي ؛ ان نواياها تتمثل في اخفاء موقفها السلبي عمن جماهير العالم ، وفي تبرير وضع وتنفيذ خطط لتسليح الفضاء .

وهذا هو السبب في أن اقتراحنا بعقد محادثات بشأن الفضاء الخارجي لم يقابل بطريقة ايجابية من جانب الولايات المتحدة . وخلال مناقشة للغرض من المحادثات ، حاولت الولايات المتحدة ، بادئ ذي بدء ، تغيير موضوع المناقشة ذاته . وبدلا من الموافقة صراحة على مناقشة القضية المحددة المتعلقة بحظر الأسلحة الفضائية ، بدأت بالاصرار على ان تتناول المحادثات المسائل المتعلقة بالأسلحة النووية بوجه عام ؛ اي بالمسائل التي نوقشت نسي محادثات جنيف ، التي قطعت نتيجة الاجراءات المعروفة التي اتخذتها الولايات المتحدة .

فما هو الموضوع الذي يقترح الاتحاد السوفياتي مناقشته في المحادثات؟ الموضوع هو الحيلولة دون امكان انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، والتخلي التام عن الأنظمة الفضائية الضاربة ، بما في ذلك الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية . ومعبرة أخرى ، فان الهدف هو ضمان عدم وجود تهديد لكوكب الأرض بشن حرب من الفضاء الخارجي ، وضمان عدم وجود تهديد ضد الفضاء الخارجي بشن حرب من كوكب الأرض أو من الفضاء نفسه . وكخطوة أولى ، فاننا نقترح فرض وقف اختياري متبادل يشمل اختصار الأنظمة الفضائية الضاربة ونشرها ، وأن تبدأ المحادثات في نفس الوقت .

ومن شأن اتفاق كهذا ألا يمنع فقط سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، بل وسن شأنه أيضا ، ونفس الأهمية ، تيسير حل المسائل المتعلقة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية الأخرى وتخفيضها . وأود أن اركز تركيزا خاصا على هذه النقطة .

ولا يمكن طرق مشكلة أسلحة الفضاء على أساس تدابير جزئية . فمن المستحيل ، على سبيل المثال ، حظر نوع من الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية والسماح بنوع آخر ، او حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية وحدها واعطاء الضوء الأخضر ، اذا جاز التعبير ، لأنواع أخرى من أسلحة الفضاء . وفي الحالتين ، ستظل النتيجة هي وجود سباق تسلح فضائي . والواقع ان موقف الولايات المتحدة يصل الى حد الرغبة في تقنين مثل هذا السباق . والدليل على هذا يكمن في البيانات الرسمية التي يدلي بها زعماء الولايات المتحدة علنا ، وفي الاتصالات التي أجروها معنا .

وعلى ذلك ، فان نهج الجانب الأمريكي فيما يتعلق بمشكلة الفضاء الخارجي ، وبالتالي فيما يتعلق بالغرض من المحادثات ، انما يتعارض تعارضا مباشرا مع نهجنا . فمسا هي ان جدوى عقد المحادثات ؟ المحادثات ضرورية لا في حد ذاتها ، بل من أجل التوصل الى اتفاقات من شأنها أن تمنع ، بصورة فعالة ، سباق التسلح في الفضاء .

فلنأمل أن يسود ، مع ذلك ، في الدوائر الحاكمة للولايات المتحدة تفهم للحاجة الى اتخاذ تدابير مشتركة لمنع تسليح الفضاء الخارجي .

سؤال : تقول الدوائر السياسية في عدد كبير من البلدان أنها تود أن تشهد استئناف الحوار السوفياتي - الأمريكي . فما هو موقفكم تجاه الحوار وتجاه المحادثات في ظل الأوضاع الراهنة ؟

جواب : المقصود ، على قدر ما أفهم ، هو حوار ومحادثات بشأن قضايا سياسية كبرى - بشأن سائل حلها يحدد مصير العالم . وقد ذكرت فعلا في مناسبة سابقة أنه لا حاجة الى اقناعنا بمدى فائدة مثل ذلك الحوار .

وما فتئنا ندعو الى عقد محادثات جادة محددة . واننا ننطلق من ذلك الموقف نفسه سعيا الى ايجاد حلول للقضايا الراهنة مع حكومة الولايات المتحدة القائمة . ومسح الأسف ، فقد واجهنا موقفا مختلفا ازاء المحادثات . ولناخذ قضية ذات أهمية كبرى ، مثل الحد من الأسلحة النووية وتخفيضها ، وهي الأسلحة النووية الاستراتيجية والمتوسطة المدى معا . فلمدة ترو على العام وواشنطن تسعى الى ايجاد أية ذريعة لعدم الاشتراك في المحادثات على الاطلاق . وقد استخدمت تلك الفترة الزمنية لغرض آخر ، هو المضي في تنفيذ البرامج العسكرية الواسعة النطاق .

وعندما بدأت المحادثات فعلا في جنيف ، بات من الواضح في زمن قليل أن ممثلي الولايات المتحدة قد ذهبوا الى هناك دون أية أهداف بناءة ، وبدلا من ذلك كانت لديهم نية السعي الى حلول من شأنها منح الولايات المتحدة مزايا عسكرية على الاتحاد السوفياتي . وليس هناك ، بالطبع ، أية جدوى من عقد مثل هذه المحادثات .

ولس يمكن عقد محادثات جادة وفعالة الا من خلال الالتزام التام بمبادئ المساواة والأمن المتكافئ للجانبين . وقد أدى رفض واشنطن لذلك الجهد الى انهيار محادثات جنيف . ان واشنطن هي التي عملت على تقويض تلك المحادثات . وهناك اليوم عدد كبير جدا من القضايا التي يلزم مناقشتها وحلها ، وسوف يتعين طرقها .

وأود أن أؤكد من جديد ، بصورة مطلقة ، استعدادنا للحوار ولعقد محادثات صادقة جادة تهدف الى تحقيق اتفاقات تراعي الصالح الأمنية لجميع البلدان والشعوب . وذلك هو مدى فهمنا للحوار .